والعرش والكرسي لايفنيهما ايضا وانهما لمخلوقان
والحور لاتفنى كذلك جنة المأوى وما فيهما من الولدان
ولاجل هذا قال جهم انها عدم ولم تخلق الى الآن
والانبياء فانهم تحت الثرى اجسامهم حفظت من الديدان
ما للبلى بلحومهم وجسومهم ابدا وهم تحت التراب يدان
وكذاك عجب الظهر لايبلى بلى منه تركب خلقه الانسان
وكذلك الارواح لاتبلى كما تبلى الجسوم ولا بلى اللحمان
ولاجل ذلك لم يقر الجهم بالـ ارواح خارجة عن الابدان
لكنها من بعض اعراض بها قامت وذا في غاية البطلان

الى ان قال

هذا الذي جاء الكتاب وسنة الـ هادي به فاحرص على الايمان
ماقال ان الله يعدم خلقه طرا كقول الجاهل الحيران

وقد نص الامام ابو محمد رحمه الله على ان العرش لايبيد ولا يذهب فقال في رواية ابنه عبد الله فاما السماء والارض فقد زالتا لان اهلها صاروا الى الجنة والنار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيد واما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فذلك ان الله تعالى ينزل كل من عليها فان فقالت الملائكة هلك اهل الارض فطمعوا في البقاء فاخبر الله تعالى عن اهل

السموات

السموات واهل الارض انهم يموتون فقال كل شيء هالك الا وجهه يعني كل شيء ميت الا وجهه لانه حي لايموت فايقنت الملائكة عند ذلك بالموت وقال في رواية ابن العباس احمد بن جعفر الاصطخري ذكره ابو الحسين في كتاب الطبقات قال قال ابو عبد الله احمد بن حنبل هذه مذاهب اهل العلم و اصحاب الاثر واهل السنة المتمسكين بعروتها المعرفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من علماء اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيئا من هذه المذاهب اوطعن فيها او عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق وساق اقوالهم الى ان قال وقد خلقت الجنة وما فيها و خلقت النار وما فيها خلقهما الله عز وجل وخلق لها اهلا ولا يفنيان ولا يفنى ما فيهما ابدا فان احتج مبتدع او زنديق بقول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه و بنحو هذا من متشابه القران قيل له كل شيء ما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الآخرة لا من الدنيا والحور العين لايمتن عند قيام الساعة ولا عند النفخة ولا ابدا لان الله عز وجل خلقهن للبقاء لا للفناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)